(340) من التقديم. وقيل: انهما لغتان. قدم وتقدم مثل عجل وتعجل وقال ابن عباس والحسن: الآية " لا تقدموا " في الحكم أو في الامر قبل كلامه (صلى ا عليه وآله) - بفتح الدال والتاء - وقال الحسن: ذبح قوم قبل صلاة العيد يوم النحر، فأمروا باعادة ذبيحة اخرى. وقال الزجاج: المعنى لا تقدموا أعمال الطاعة قبل الوقت الذي أمر ا والنبي (صلى ا عليه وآله) به حتى قيل لا يجوز تقدم الزكاة قبل وقتها. وقال قوم: كانوا إذا سألوا عن شئ قالوا فيه قبل النبي (صلى ا عليه وآله) نهوا عن ذلك، والاولى حمل الآية على عمومها فيقال: كل شئ إذا فعل كان خلافا ورسوله فهو تقدم بين أيديهما فيجب المنع من جميع ذلك. هذا خطاب من ا تعالى للمؤمنين الذين اعترفوا بتوحيده وإخلاص عبادته وأقروا بنبوة نبيه محمد (صلى ا عليه وآله) ينهاهم أن يتقدموا بين يدي النبي (صلى ا عليه وآله) بأن يفعلوا خلاف ما أمر به او يقولوا في الاحكام قبل ان يقول او يخالفوا أوقات العبادة، فان جميع ذلك تقدم بين يديه، وأمرهم ان يتقوا ا بأن يجتنبوا معاصيه ويفعلوا طاعاته " إن ا سميع " لما يقولونه " عليم " بما ينطوون عليه ويضمرونه. ثم أمرهم ثانيا بأن قال " لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي " على وجه الاستخفاف به (صلى ا عليه وآله)، فان مجاهد وقتادة قالا: جاء أعراب اجلاف من بني تميم، فجعلوا ينادون من وراء الحجرات: يا محمد إخرج إلينا، ولو أن إنسانا رفع صوته على صوت النبي (صلى ا عليه وآله) على وجه التعظيم له والاجابة لقوله لم يكن مأثورما. وقد فسر ذلك بقوله " ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض " فان العادة جارية أن من كلم غيره ورفع صوته فوق صوته أن ذلك على وجه الاستخفاف به، فلذلك نهاهم عنه. وجهر الصوت اشد من الهمس، ويكون شديدا وضعيفا ووسطا. والجهر ظهور الصوت بقوة الاعتماد، ومنه الجهارة في المنطق. ويقال: نهارا جهارا، وجاهر